Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وذلك فى القرن الأول الميلادى الى حوالى القرن الرابع الميلادى ، وكذلك العربية لم يتم النصر لها على القبطية والبربرية الا بعد أمد طويل(٣٣) .

٣ ــ تفرع اللغة الى لهجات ولغات :

أرجع الاخوان هذا الاتجاه فى تطور اللغة الى انتشار الناطقين بها ، والى عوامل اجتماعية وجغرافيــة ونفسيولوجية ، وربطــوا تلك العوامل بالعامل الرئيس فى نظرهم ، وهو تأثير الكواكب ، الذى أوضحنا بطلانه آنفا .

وهذه العوامل تتضح من خلال النصوص : الثانى والثالث والرابع التى ذكرناها فى بداية هذا الفصل .

وقد أقر المحدثون أن انتشار اللغة فى مناطق مختلفة واسعة اثر صراع أو هجرة أو استعمار أو نمو طبيعى لمجتمع ما ، يؤدى الى تفرع اللغة الى لهجات ولغات ، بل يعد العامل الرئيس (٣٤) .

ومتى انتشرت اللغة تحت تأثير ما تقدم استحال عليها الاحتفاظ بوحدتها الأولى أمدا طويلا ، فلا تلبث أن تتشعب الى لهجات ، وتسلك كل لهجة من هذه اللهجات فى سبيل تطــورها منهجا يختلف عن منهــج غيرها ، ولا تنفك مسافة الخلف تتسع بينها وبين أخواتها حتى تصبح لغة مميزة مستقلة غير مفهومة الا لأهلها .

وقد أقر المحدثون أيضا العامل الجغرافى المتمثل فيما بين ســكان المناطق المختلفة من فروق فى الجو وطبيعة البلاد وشكلها وموقعها وغيرها

---

(٣٣) نظر المرجع السابق ١٢٠ ــ ١٢١

(٣٤) انظر : د. على عبد الواحد وافى : اللغة والمجتمع ١٥١ ــ١٥٨